وبراس شلخ

وحصن فتح، وفتح منح، ومال نهب، وعز سلب، وصعب أذل، وخطب
احل، وعقل أزل، وفهم اختل، وخيل هزم، وأس هدم، وظهر
فضح، وعقد فسخ، وسؤل قطع، وقصد منع، وطود ثلم،
وطفل فجع، وبال اشاب، وريح اهب، وماء اغار، ورهج اثار،
وقلب شوى، وكبد كوى، وجيد قصم، وطرف اعمى وسمع اصم،
والجى الى ملاطمة سيل العرم، ومصادمة الفيل المغتلم، فان نجدتماني
وجدتماني، وان خذلتماني بذلتماني، ويكفيكما هيبة وشهرة،
وناهيكما ابهة ونصرة، ان من خدمكما فقد اكرمكما، من كفاكما ما دهاكما،
وان اصابني والعياذ بالله منه ضرر، وتطاير الى مملكتي من جمرات
شره شرر، ربما تعدى ذلك الفعل بواسطة الحوادث، الى مفعول
به وثان وثالث،

قلت شعر

واثر النار ان تدعه وحين تقدحه ... شرارة فاذا بادرته خمدا
وان توانيت عن اطفائه كسلا ... اورى فتايل تشوى القلب والكبدا
فلو تجمع اهل الارض كلهم ... لما افادوك في اطفائها ابدا

وانما اهملت خطابه، واهملت جوابه، لترسما فاقتفي، وتامرا
فاكتفي، وتؤسسا فابني عليه، وتجاوبا فيصل ذلك كذلك مني اليه

ذكر ما اجاب به السلطان
ابو يزيد بن عثمان
للقاضي برهان الدين ابي العباس
سلطان ممالك سيواس

فاما السلطان ابو يزيد بن عثمان فان هذا الفعل اعجبه، ونغم
هذا القول اطربه، واستحسن هذا الحلم من القاضي واستصوبه
وارسل اليه يقول ان ارتدع تيمور عنه وانتهى، والا فلناتينه
بجنود لا قبل له بها، فليقابل بعين قريره، وليثبت له بحسن
البصيره، واخلاص السريره، ولا يجزع من جنوده الغزيره،

فكم

فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة، وان اقتضت اراؤه السديده
واحكامه السعيده، توجه بنفسه اليه، وقدم بالغزاة والمجاهدين
عليه، ليرفع اعلامه، وينفذ احكامه، ويكون لسيفه يدا، ولجناحه
عضدا، ثم ارسل كتابه، وانتظر جوابه، واما الملك الظاهر
فما رايت له كتابا، ولا حققت منه له جوابا، والظاهر ان جواب
الملك الظاهر ابي سعيد، كان شقيق جواب السلطان الغازي ابي
يزيد، اذ افعالهما واقوالهما في الباطن والظاهر، كانت من باب
توارد الخاطر، ثم اني رايت كتابا، يتضمن خطابا وجوابا، وذكر
ان الخطاب من ذلك الغادر، والجواب من الملك الظاهر،
وكلاهما سوى اي الكتاب غير زاه ولا زاهر، اما صورة الخطاب
فهو قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اعلموا انا جند الله
مخلوقون من سخطه، مسلطون على من يحل عليه غضبه، لا نرق
لشاك، ولا نرحم عبرة باك، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا،
فالويل كل الويل لمن لم يمتثل امورنا، فانا قد خربنا البلاد، واهلكنا
العباد، واظهرنا في الارض الفساد، قلوبنا كالجبال، وعددنا
كالرمال، خيولنا سوابق، ورماحنا خوارق، ملكنا الابرام
وجارنا لا يضام، فان انتم قبلتم شرطنا، واصلحتم امرنا، كان لكم
ما لنا، وعليكم ما علينا، وان انتم خالفتم وابيتم، وعلى بغيكم
تماديتم، فلا تلومن الا انفسكم، فالحصون منا لا تمنع
والعساكر لدينا لا تعد ولا تدفع، ودعاؤكم علينا لا يستجاب
ولا يسمع، لانكم اكلتم الحرام وضيعتم الجمع، فابشروا بالذلة
والجزع، فاليوم تجزون عذاب الهون، وقد زعمتم اننا كفرة،
فقد ثبت عندنا انكم فجرة، وقد سلطنا عليكم من بيده امور
مقدره، واحكام مدبره، كثيركم عندنا قليل، وعزيزكم

Copyright © King Saud University